

الاسرائيلية (الموساد).

ولأن الجهات الاميركية التي تتغلغل في جسد المجتمع المصري جهات عديدة ولا حصر لها، فاننا سوف نقدم، هنا، خارطة لأكثر هذه الاسماء شهرة، وأكثرها خطراً، وهي: الجامعة الاميركية في القاهرة، ومؤسسة راند الاميركية، والمركز الثقافي الاميركي، ومركز البحوث الاميركي في شارع قصر الدوباره في القاهرة، وفورد فاونديشن، وهيئة المعونة الاميركية، ومعهد ماساشوسيتس وفرعه في القاهرة معهد «ام. اي. تي.» (في مبنى جامعة القاهرة)، ومؤسسة روكفلر للابحاث، ومؤسسة كارينجي، ومعهد دراسات الشرق الاوسط الاميركي، ومعهد التربية الدولية المتخصص في منح السلام، ومعهد بروكنغز، ومعهد المشروع الاميركي، والاكاديمية الدولية لبحوث السلام، ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في جامعة جورج تاون، ومشروع ترابط الجامعات المصرية - الاميركية ومقره المجلس الاعلى للجامعات في القاهرة، وميزانيته السنوية ٢٧ مليون دولار.

وتتربط الجهات هذه بالمراكز البحثية الاسرائيلية التالية، لتكوّن، مجتمعة، شبكة منسّقة الادوار وخطيرة الاهداف:

١ - «معهد موريس فولك للبحوث الاقتصادية»: انشئ العام ١٩٥٤؛ ثم أصبح، منذ العام ١٩٦٤، خاضعاً لاشراف الجامعة العبرية ومؤسسة فولك في بنسلفانيا في الولايات المتحدة؛ وتنصبّ ابحاثه على قضايا المجتمع والاقتصاد في اسرائيل. وبعد توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد، بدأ يهتم بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية في الدول المجاورة (مصر كنموذج).

٢ - «مؤسسة يوزنانسكي للاستثمار»: أنشئت العام ١٩٧٢، واهتمت بدعم نشاط المؤسسات البحثية الاسرائيلية مالياً، خاصة في الجانب المتعلق بالبحوث التي تجرى حول الشعب الفلسطيني. ويعد «معهد ترومان» من أكثر المؤسسات اعتماداً على اموال هذه المؤسسة.

٣ - «معهد هاري ترومان للبحوث من اجل تقدم السلام»: ويعد هذا المعهد من اهم مراكز البحوث في اسرائيل. لقد انشئ العام ١٩٦٦؛ وتهدف ابحاثه الى دراسة الجوانب الاجتماعية والتاريخية لدول العالم الثالث. ويعتمد المعهد، مالياً، على دعم عدد من الهيئات، مثل مؤسسة يوزنانسكي سائلة الذكر، ومؤسسة روث غيلتر - صندوق هنري لوينتال. ويضم معهد ترومان ثلاث وحدات اساسية هي:

(أ) «وحدة بحوث أفريقيا»: وأشهر ابحاثها «الثقافة السياسية في مالي» و«الاقتصاد السياسي في الدول المتخلفة في شرق أفريقيا» و«الاسلام في السياسات الافريقية، الماضي والحاضر» و«الادب الشعبي في غانا وكينيا».

(ب) «وحدة الشرق الاوسط»: وأهم ابحاثها «الاتجاهات الايديولوجية والفكرية للعراق تحت حكم البعث» و«تاريخ العلاقات بين اليهود والعرب في فلسطين منذ بداية الاستيطان الصهيوني» و«الشيوعيون والشيعية» و«الدروز في اسرائيل» و«تعليم النساء في الدول العربية» و«ظهور الاسلام كعنصر من عناصر الصراع العربي - الاسرائيلي» و«صورة اسرائيل في وسائل الاعلام المصرية قبل، وبعد، مبادرة السلام» و«الفكر السياسي لأنور السادات - مشكلة الشخصية القومية المصرية» و«المشاكل الاجتماعية في مصر المعاصرة».

(ج) «وحدة بحوث آسيا»: وتدور دراسات هذه الوحدة حول الواقع الاجتماعي، والسياسي، لبلدان آسيا، مثل الصين واليابان.